صاحبها ومديرها المسؤول
علي الخاقاني
العنوان: البيان: النجف: العراق
التلفون: المسكن ٣٧
الادارة ٥٢
المقالات يجب ان تكون خالصة
الاجرة وباسم صاحب المجلة

البيان

مجلة اسبوعية ادبية اجتماعية جامعة
(تصدر مرتين في الشهر موقتا)

فلس — الاشتراك ويدفع سلفاً
١٥٠٠ داخل النجف
٢٠٠٠ خارج النجف
٢٥٠٠ « « العراق
١٠٠٠ للتلاميذ
٢٥٠ الاعلانات الرسمية للعقد الواحد
من قبل عـــددا عد مشتركا

العدد: ٦٧ – ٦٨ النجف — دار البيان: ١٨ تموز ١٩٤٩ م ٢٤ رمضان ١٣٦٨ هـ السنة الثالثة

النوادي والمجالس في

ليالي رمضان

يمتاز رمضان المبارك بلياليه وأيامه ، ويتحسس بهذه الميزة كل فرد حيث تعم البهجة وتغمر القدسية معظم النفوس التي صدأت وابتعدت عن سماع ذكر الله تعالى وتلاوة كتابه المجيد .

اينما وجهت طرفك تجد المعابد مزدهرة بالعبادة والمجالس محتشدة بالعلماء ، والأندية مزدحمة بالادباء ، والمقاهي مليئة بالسذج والبسطاء ، ومهما دققت النظر في مجتمعنا الذي كنت تنظره قبل حلول هـــذا الشهر ، تراه يتجلى لك بصورة اخرى كأن الزمن يختلف بحركاته عن سابقه ، وكأن العقول تتحول بسرعة الى توجيه آخر لا يمكن الحصول عليه بمثل هذا التكييف السريع ، وعند التأمل تجد ذلك ليس وليد شعور خاطف بقيمة هذا الشهر العظيم ، بل نتيجة لقوة الاستمرار التي احدثها الاسلام ومكنت قوتها شريعة الرسول الاعظم محمد « ص » تلك الشريعة التي لطفت من جو العقل العربي او الانساني ما اورثته هذا التطور والنضج .

ولم تكن هذه الميزة مقتصرة على مدينة دون اخرى او على شعب دون آخر . بل لها وضوحها وظهورها في مختلف المدن الاسلامية والحواضر العربية ، ولكن ليس من شك انها تختلف سعة وضيقا شأن باقي النواحي الدينية والاخلاقية التي تأثرت بها تلك المدن والشعوب .

والعراق وهو القطر العربي المسلم يمتاز بآداب خاصة لهذا الشهر ، فترى الحكم فيه يرجع الى شعوره بالدين ، فيفرض حرمة الفضيلة في هـــذا الشهر وتشردا من طريق القوة والرهبة لما يتصور تساهله والناس لها في سائر الشهور ... أما الناس فانهم يفزعون الى خالقهم الذي نسوه وبالغوا في النسيان فترى الكثير منهم ان لم يقرأ القرآن فلابد من أن يسمعه بمختلف الأندية والمجالس .. والذي مرض قلبه من الاغنياء فقسى على أخيه الفقير المدقع أن يدفع له رغيفا من الخبز يتذكر له ميتاً عزيزاً فينبري لصنع الخيرات مرضياً بذلك عاطفته لا دينه .

أما النجف فلياليها وأيامها تمتاز بنواحي عديدة عن باقي ليالي ومدن العراق فهي اشبه بحي عمال كبير في شركة واسعة لم يبرح أهله العمل خلال ٢٤ ساعة ، فترى فريقاً يواصل العبادة وقراءة القرآن والادعية والاقوال المأثورة خلال الليل ثم يستجم في بيته نهاراً ليأخذ نصيبه من النوم وهؤلاء جلهم من الصائمين أو « المتصائمين » .

وفريقا يبتدء من الغروب حتى منتصف الليل وهم الذين تعذر عليهم الصيام إما لمرض في نفوسهم أو لأعذار تقدمت لربهم بزعمهم فارتضاها .

وفريقاً يستوفي النصف الاخير من الليل وهم الشيوخ

قدسية شهر رمضان

تفضل الخطيب الشهير الشيخ سلمان الأنباري فبعث بهذه المحاضرة القيمة عن قدسية رمضان المبارك . وفضيلته سبق ان نشر كثيراً من محاضراته القيمة في السنة الثانية ، والذي وفق فيها بين الدين ومنطق الحياة ، وفي هذا الشهر يلبي شأنه في كل عام « الشباب البصري » النبيل حيث يواصل محاضراته الدينية والارشادية خلال ثلاثين ليلة في « جامع للظفر » بعشار البصرة .

[البيان]

قال الله تعالى : « شهر رمضان ، الذي انزل فيه القرآن ، هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ، ومن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر » .

صدق الله العظيم

امتاز شهر الله العظيم بين سائر الشهور لما خصه بالثناء في الكتاب المجيد ، ولما حاز على قدسية من انواع العبادات . واذا كان لكل مكان ميزة فان لكل زمان ميزة ، وهذه تظهر في الفصول الاربع فتجد فصلا دون آخر يهيمن

الركع الذين جعلوا من الاسحار منتدى لارواحهم فاصطفوا لملاقاة الخالق والقرب منه .

أما مجالس النجف في رمضان فقد مرت علي سنون لا تقل عن ثلاثين وأنا أختلف عليها ، ولا أغالي اذا قلت أنها مدارس تطبيقية تظهر فيها مقاييس الثقافة والمثقفين ومعرفة المجتهدين من أهل العلم لما يدور فيها من جدال ومحاكمات لآراء السلف الصالح ، وتوضيح لفلسفة التشريع وتصوير للفضيلة من طريق الادب الصحيح ، ولكن هذه المجالس تكيفت بحكم الظروف فانقلبت الى سمر ممتع وعرض قصصي جميل ومحادثات جوفاء لا تمت للحياة بصلة . غير أن الظروف الاخيرة التي غيرت من مجرى تفكير المجتمع على الاكثر بسبب الحرب العالمية الثانيـــة وجهت الناس الى التحدث عن الشئون الاقتصاديـة والاوضاع السياسية ، واستعراض أحوال الشعوب الضعيفة والحكومات المستعمرة وجشع الساسة ، واضطراب التوجيه وارتباك الحق وفقدان المخلص ، وظهور الحشرات التي لم يسبق للخيال أن يتصورها فاذا بها حقائق ملموسة وأمثال قائمة . هي « اسرائيل » .

بهذه الخواطر تعج انديتنا اليوم ، وبهذه الخواطر يكثر التحدث ويتفشى القول بنقد الصحافة لعدم ادائها لرسالتها . والعلماء لعـدم تصريحهم بآرائهم الصحيحة أمام العوام ، والادباء لعدم إعرابهم عن نقائص المجتمع ، والساسة لعدم قيامهم بتسيير القافلة وايصالها الى مكانها الامين ، والتجار لابتزازهم أموال الناس وجشعهم الذي يصورلهم في كل يوم طريقة للاستغلال والاستعمار الذي أحاط بنا إحاطة السوار بالمعصم ما جعلنا نرقص كالمذبوح من الالم .

ففي رمضان الماضي نشكو فقدان الحبوب وجلبها من خارج العراق ، وفي رمضاننا هذا نشكو من كثرتها ونضجر من وجودها .

وزاد على هذا البلاء المتواصل فقدان الماء وانتشار العطش لضيق حدود ـ اسالة الماء ـ وانقطاعها عن معظم البيوت في مثل هذه الايام . فهل اصيب شعب بمثل ما اصبنا به أو ذلك مما كسبته أيدينا . .

علي الخاقاني